

مهارات اشغال الخشب وعلاقتها في تنمية التفكير الابداعي

ا.د. حسين محمد علي ساقى

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية
قسم التربية الاسرية والمهن الفنية

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى كشف المهارات الفنية لمادة النجارة لتنمية التفكير الابداعي لدى طلبة قسم التربية الاسرية والمهن الفنية اضافة الى مشكلة البحث واهميتها وحدود البحث شمل طلبة المرحلة الثانية الذين يدرسون مادة النجارة وتحديد المصطلحات الواردة في عنوان البحث واشتمل الفصل الثاني على الاطار النظري جاء فيه المهارات واشغال الخشب والتفكير الابداعي اضافة الى الدراسات السابقة ومناقشتها وفي الفصل الثالث اجراءات البحث اذ اعتمد الباحث المنهج التجريبي والتصميم التجريبي والمجتمع والعينة واداة البحث والصدق والثبات والتطبيق اضافة الى الوسائل الاحصائية والفصل الرابع توصل بان هناك اثرا كبيرا في توظيف الاخشاب لتنمية مهارات التفكير الابداعي ثم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ثم قائمة المصادر والملاحق.

مشكلة البحث:

تعد التربية الفنية والفنون التطبيقية من الركائز الاساسية لتنمية قابليات الطلبة تربويا وفكريا ومهاريا؛ فهي تغني شخصياتهم بالخبرات والمهارات الفنية وتجعلهم قادرين على حل المشكلات التي تواجههم من خلال الفن والدراسات التربوية . وتعد مادة النجارة احد المواد المهمة التي تسهم في بناء اتجاهات الطالب من جميع الجوانب حيث تحوي مواد معرفية ومهارية ووجدانية وتدريب حواسهم عن طريق ممارسة الاعمال الفنية اليدوية , وما يرافقها من مهارات عقلية وحركية واجتماعية . ولكي تحقق مادة النجارة واعمال الخشب من التخريم والتطعيم والحفر اهدافها لابد من تنظيم البيئة المناسبة التي من خلالها يصل محتوى المنهج وخبراته للطلاب لكي تحفزه على التفكير الابداعي مع تلك الخبرات التي تؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة لمادة الاشغال اليدوية منها النجارية . ولما كانت احد اهداف مادة اشغال النجارة تنمية قابليات الطلبة نحو التدوق بالجمال ووصولا للابداع معا ولكونها جزءا اساسيا من انواع الفنون التطبيقية فان افكارها متصلة بالفنون الاصلية التي تتميز بقدر من الابتكار. (هوبكنز؛ 1971؛ ص13) وبهذا يرى الباحث ان المواد التطبيقية منها مادة النجارة تعد من المواد المهمة في اعداد المعلم الجامعي المؤهل للتدريس في المدارس الاساسية كونها تعمل على ترصين العمل الفني وتعلم الاشغال اليدوية والمهارات و كيفية تكوين تصور ذهني للادراك واستخدام الخامات المتوفرة في البيئة منها الخشب والادوات والالات والمكانن النجارية اضافة الى تصميم الاثاث قبل التنفيذ . انطلاقا مما تقدم وبأستفادة من المهارات الفنية التي سوف يكتسبها الطلبة عبر ممارسات تجريبية لتنمية التفكير الابداعي في الدروس العملية للأستفادة منها وللمواد التطبيقية في مجال المهارات . وبهذا يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي , هل المهارات الفنية في اشغال الخشب تنمي التفكير الابداعي لدى طلبة قسم التربية الاسرية والمهن الفنية.

اهمية البحث:

- 1- قد يسهم الدراسة في الوقوف بمدى فاعلية اشغال الخشب في تطوير قابليات الطلبة وتنميتهم للتفكير الابداعي واعطاء دور بارز في جعل الطالب محورا للعملية التعليمية .
- 2- الافادة من نتائج البحث بشكل خاص في تدريس مادة النجارة في قسم التربية الاسرية والمهن الفنية فضلا عن امكانية استخدام اجراءات البحث مع مواد دراسية اخرى .
- 3- تنمية الجانب الجمالي في العمل وتسليط الضوء على الجانب العملي في اختصاصات التربية الفنية
- 4- الكشف عن انواع الأخشاب والمواد المستخدمة والتصاميم المنفذة ومدى ملائمتها هذه المواضيع مع خاصية نوع الخشب المستخدم وامكانية الابداع فيها .
- 5- يوفر البحث الحالي منهجا علميا مبرمجا لمادة النجارة جاهزا للتطبيق الفعلي .بدلا من الطريقة الاعتيادية المتبعة في تدريس المادة .

هدف البحث:

- يهدف البحث الحالي الى كشف المهارات الفنية لمادة النجارة وعلاقتها بمهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة . ولتحقيق هدف البحث صيغت الفرضيات الصفرية الاتية :
- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في رتب مهارات الاصاله والمرونة والطلاقة عند طلبة المرحلة الثانية بين التطبيقين القبلي والبعدي
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في رتب مهارات التفكير الابداعي عند طلبة المرحلة الثانية بين التطبيقين القبلي والبعدي

حدود البحث:

- 1- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الثانية قسم التربية الاسرية والمهن الفنية كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية .
- 2- الحدود الزمانية : العام الدراسي 2018-2019
- 3- الحدود الموضوعية : مادة النجارة المرحلة الثانية الدراسة الصباحية

تحديد المصطلحات:

المهارة: عرفها (بدوي) بأنها القدرة على اثبات قانون رسم شكل برهنة تمرين ,حل مشكلة على مستوى من الاتفاق عن طريق الفهم بأقل جهد ووقت ممكن .(بدوي, 2003, ص 71)

كما عرفها (خيرى) قدرة المتعلم على اداء وانجاز عمل ما بدقة تعتمد مكونات عقلية او ادراكية او انفعالية ,وعلى خبراته السابقة المكتسبة ,فضلا عن الممارسة والتدريب على وفق توجيه منظم ودقيق .(خيرى, 2011,ص72).

والمهارة يعرفها اجرائيا: بأنها مجموعة من الإجراءات والخطوات للقيام بأنجاز عمل فني خشبي ذات مستوى عال وبأستخدام الادوات والاخشاب المناسبة با لشكل الذي يتميز بالدقة والسرعة وذات فائدة تربوية وفنية وثقافية .

التنمية: عرفها (مصطفى) هي عملية تغيير مقصودة تسعى الى تحريك التغيير التلقائي نحو اهداف متفق عليها تحقق المصالح العليا للمجتمع. (مصطفى, 2008, ص 10)
كما يعرفها (الزغير) بأنها الجهد المنظم لأستغلال الإمكانيات المادية والطاقات البشرية المتوفرة للمجتمع لتحقيق حاجاته المختلفة تحقيقا متوازنا . (الزغير , 2008, ص 71) .
والتنمية يعرفها اجرائيا بأنها انتقال الطالب ورفع مستواه من حال الى احسن وبطريقة منتظمة اثناء تأدية المهارات الحركية والمهارية للأشغال النجارية .

الفصل الثاني

المهارات:

هي نشاط مكتسب يستلزم استخدام الحواس في موقف معين بحسب نوع الأداء ويتضمن التفكير او الشعور او الحركة فالمهارة المعرفية تشغل الطالب بسلوك يرتبط بعمليات التفكير لفهم المادة او الموقف الإدراك بدرجة تركيز الفرد ذهنيا وانفعاليا بحماس عند انتهاء المهارة .(مطلس , 1997, ص 31) فالمهارات اليدوية عديدة منها اشغال اليدوية النجارية التي تحتاج الى الدقة في خطواتها والابداع في صناعتها ويكتسب الطالب اثناء ممارسته الخبرات التي تحتويها المناهج والمقررات الدراسية في ترابط وتكامل ويستلزم في استخدام عضلات جسم المتعلم الحركية بطريقة متآزره وبسرعة ودقة حتى تتكون لدى الطالب قدرة على اداء الأعمال بكفاءة اكبر من المعتاد .

انواع المهارات:

ذكر العديد من الدراسات والبحوث انواع المهارات قسمت على النحو الآتي :

1- المهارات الحركية : وتتصل بالنواحي العملية وبصيغ متعددة وقد صنفتها المختصون الى عدة اصناف منها .

ا- مهارة بسيطة / تتضمن حركة واحدة كالأستعانة بأصبع واحد لأنجاز عمل فني معين .

ب - مهارة معقدة /تتضمن اكثر من حركة واحدة كأستخدام اكثر من طرف في انجاز عمل فني

ج - مهارات اخرى / يستعمل فيها الفرد مع جسم مستقل عنه كالتعامل مع الأجهزة والمواد .

(مازن , 1986 . ص 228) .

د- المهارات الوجدانية / وتشمل الأنفعالات النفسية والتفاعل مع المهارة والرغبة في التعلم والاندفاع الى العمل الفني وغيرها.(خيري , 2012, ص 73)

2- المهارات العقلية / وتتعلق بالتفكير و الابداع جمع المعلومات ,التذكر , تنظيم المعلومات ,تحليل الأنتاج ,التلخيص ,مهارات التقويم .(الطيبي , 2001, ص 125)

ويشير (مرعي والحيلة) الى وجوب ان تشمل اي تنظيم وتعليم المهارات او التدريب عليها على المراحل الآتية :

1- مرحلة النموذج / وتشمل من خلال تقديم نموذج للطلاب لمحاكاته او مناقشته .

2- مرحلة التطبيق / او التدريب مع المساعدة وتتمثل في تهيئة الفرص للطلبة والتدريب على المهارات .

3- مرحلة التطبيق او التدريب مع المراجعة / وتتمثل في تهيئة الطلبة للتدريب على المهارة بعد اجراء مراجعة قصيرة حولها.

4 - مرحلة الأداء المستقل /ويتم في هذه المرحلة تشجيع الطلبة على القيام بالمهارة دون مراجعة او مساعدة المعلم .

5 - مرحلة الابداع / وتتمثل بفسخ المجال امام الطلبة للابداع بأساليبهم الخاصة باستخدام المهارة وغالبات ما يستخدم فيها مواضيع جديدة. (مرعي ,والحيلة , 2002, ص 230)

ويرى الباحث ان تحليل المهارات وتعلمها وفق خطوات متسلسلة تساعد الطالب على اتقان هذه المهارات ومن ثم ادائها بصورة جيدة وتساعد على فهمها وادراكها من خلال ممارسته لكل مهارة ,فضلا عن تقديم التغذية الراجعة بعد اجراء عمليات التقويم لتصحيح الأخطاء التي يرتكبها الطالب اثناء تأديته للمهارات .

اشغال الخشب:

خامة الخشب, كمفهوم لغوي تعني (المادة الاولية) اي الخامة التي لم تجر عليها عمليات التشكيل والتشغيل ,بمعنى انها المادة قبل ان تعالج , فالخامة هي المادة الخام قبل ان تمتد اليها يد الانسان , والخشب من الخامات الطبيعية الدائمة لما تمتلكه من مواد ليفية ويمكن الحصول عليها من الاشجار المتنوعة والدائمة المتواجدة في الغابات ولها القابلية على التشكيل والصبغ مع الخامات الاخرى وتستعمل غالبيتها في تصنيع الاثاث والمستلزمات اليومية من الابواب والنوافذ التركيبات الداخلية, وجميع اغراض التصميم حتى لا يخلو منزل او مكتب من تواجد خامة الخشب التي تعتبر من اكثر الخامات استخداما في كافة نواحي الحياة ونظرا لمطاوعته حيث يسهل استخدام لمختلف الاصباغ والدهون مما جعله مادة تدخل في الفنون التزيينية والزخرفية .اضافة الى استخدامات الخشب في الصناعات الانشائية للمبنى مثل المباني الخشبية والقوالب الخرسانية والمسقات , اذ يعتبر الخشب العنصر الاساسية في المبنى .و تحويلها الى الخشب الصناعي بحيث تخرج من كيانها الاصلي الى الواح ومقاسات والوان متعددة , والى مفردة او وسيط ينقل بها كعمل فني الى المتلقي او المتذوق لهذا العمل , فطبيعة الاخشاب وتقنياتها وطرق استخدامه وقد رتة على التشكيل و الابداع بانتاج تصاميم جديدة وفق اليات ومتطلبات العصر .اذ ان كل فترة لها تصميم وشكل واسلوب ومكائن وادوات خاصة تختلف عن سابقتها .ففي الحضارات السابقة نجد ان فنون النجارة وصناعة الاخشاب والتحف الخشبية كنتاج فني في الاعمال الدقيقة والمتقنة و بأستخدام الخشب المناسب والآلة المناسبة ومهارة النجار والصانع .(ساقى , 2002 , ص 72- 73) والذي يتميز بجودة الصنعة وله قيمة نفعية وجمالية وتحفظ اغلب الأحيان في المتاحف .اما في الوقت الحاضر مع دخول المكائن والتقنيات والخامات الحديثة اصبحت حرفة النجارة تنمو وتتطور الى افضل تصميما واقل جهدا واكثر انتاجا ورونقا ومظهرا محببا الى النفس هو ما يحقق الجانب الجمالي من اضافات واصباغ ومكملات نجارية مثل الزخارف والمرايا والتخريم وغيرها .حتى اصبحت الاخشاب من المقررات الدراسية في اغلب الكليات العلمية منها الهندسة والزراعة وكليات الفنون والكليات الانسانية منها كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية .

التفكير الإبداعي:

يكمن موضوع التفكير الإبداعي واهتمامه بالإبداع والمبدعين يرجع الى ما قبل الفلسفة اليونانية ,ولهذا صنف افلاطون الناس الى طبقات عليا ودنيا اعلى هذه الطبقات هم الفلاسفة الذين يتولون مهنة الحكم , والتفكير واصدار القرارات وأشار ارسطو ايضا الى هذه الفروق .(عبد الحميد , 1993,ص 146). واكد تاريخ العرب المسلمين بمجال الابداع والمفكرين والمبدعين فتناولوا المبدع من خلال ما سموه بالمتكلم وعبروا عنه بشكل واضح من خلال الشاعر والخطيب والكاتب .كما ان الأهتمام بدراسة الأبداع مثل في بواكير الدراسات الحديثة في علم النفس .ولاتزال دراسة الابداع تلقي اهتما ما كبيرا من قبل الباحثين والمفكرين ولاسيما في عصرنا الحاضر لما له من اهمية خاصة في التقدم العلمي والتكنولوجي والتنمية الشاملة ولاسيما في مجال التربية الفنية والفنون التطبيقية .

قدرات التفكير الإبداعي:

ان اهم القدرات العقلية تحدها البحوث والدراسات بما يلي :
اولا: **الطلاقة** : وهي القدرة على استدعاء اكبر عدد من الأفكار المناسبة لمشكلة معينة او موقف مثير في مدة بالمقارنة مع اداء الآخرين .

1- **طلاقة الأفكار** : وتعني انتاج اكبر عدد ممكن من الأفكار في وقت محدد .
2- **طلاقة النداعي**: وتظهر هذه القدرة على انتاج اكبر عدد ممكن من الأفكار تتوفر فيها خصائص معينة كأننتاج عدمن الألفاظ ذات المعنى الواحد او المترابط معا بنعمة او بعدد الأحرف او البدايات او النهايات .

3- **طلاقة التعبير** : وتظهر هذه القدرة على صياغة الأفكار بسرعة .
4- **الطلاقة اللفظية** : اي سرعة تفكير الشخصية في اعطاء الألفاظ والكلمات اعتمادا على مخزونه المعرفي .

5- **طلاقة الأشكال** : اي تقديم بعض الأصناف الى اشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية .
(قطامي وقطامي , 2001, ص 453) .

ثانيا : المرونة : تعني قدرة الفرد على التحرر من القصور الذاتي وتمكنه من الدوران حول العقبات الداخلية (المزاجية والعقلية) والخارجية (الاجتماعية والبيئية) . (عبد الحميد , 1987 , ص 30) .
ويرى الباحث ان المرونة هي حصول التغيير في ذهن العمل المراد انجازه لتوصله الى الأبداع ويمكن تقسيم المرونة الى :

1- **المرونة التلقائية** : وتتمثل في حرية تغيير الوجهة الذهنية حرية غير موجهة نحو عمل معين فيما يتعلق بمشكلة معينة تحديدا ضيقا .

2- **المرونة التكيفية** : وتشير الى تغيير الشخص لوجهته الذهنية لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضها المشكلات المتغيرة . او هي السلوك الناجح لمواجهة موقف معين . (العمرية , 2005 , ص 14) .

ثالثا: الأصالة: وهي القدرة على انتاج افكار وطريقة جديدة .وتقاس درجة الطرافة او الأصالة بواسطة مقدار او كمية الأفكار الغير الشائعة فألصالة لاتشير الى كمية الأفكار الأبداعية التي يعطيها الشخص بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها وجديتها , وهذا ما يميزها عن الطلاقة .

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

رابعاً: **الحساسية بالمشكلات:** وتتمثل في القدرة على ان يدرك موقفا معينا بمجموعة متضمنة من المشكلات ويمكن الكشف عن هذا العامل في اختبارات اثاره الأسئلة بالنسبة لموضوع معين او القدرة على التعديل فيما هو قائم .(صالح , 1987 , ص , 704)
وبهذا نجد ان الشخص المبدع هو الذي يحس بالمشكلة احساسا مرهقا ومن زاوية اخرى غير مألوفة ويرى فيها التوافق بحيث لا يدركها الآخرون وتصبح هذه النظرة جزءا من سلوكهم العادي تجاه اي مشكلة (قطامي وقطامي , 2001 ص , 459)
خامساً: أدراك بالتفاصيل , وهي المهارة التي تستخدم من اجل تجميل الفكرة وزخرفتها ثم المبالغة في تفصيل الفكرة البسيطة وجعلها اكثر فائدة او اضافة تفصيلات جديدة للفكرة المطروحة .
(سعادة , 2001 , ص 313) .

وبهذا فإن عملية تنمية التفكير الابداعي تمثل مهمة مميزة .ولاسيما في مجال استثارة دافعية المتعلمين للتعلم .وهو يتطلب قدرات عقلية عالية الكفاية والفعالية ,فضلا عن تميزه بالشمولية والتعقيد ,لأنه ينطوي على عناصر معرفية واخلاقية وانفعالية ومهارية متداخلة الشكل في حالة ذهنية فريدة .

الدراسات السابقة:

1- دراسة كاظم 2000: استهدفت الدراسة الى التعرف عن صفات الاخشاب وخواصها وانواعها وعيوبها . وحدد الباحث الاخشاب المستخدمة للأغراض الانشائية اعتمادا على ماتم انجازه من قبل بعض الباحثين في مراكز البحوث والجامعات ,وكذلك بالأعتماد على المصادر التي تطرقت الى الاخشاب .اتبع الباحث المنهج الوصف والتحليل للخشب في دراسة الصفات وتراكيب وتجهيف الخشب اقتصر على الاخشاب العالمية والمحلية , كما درس الباحث خواص الاخشاب وعيوبها , ثم اجرى ثلاث اختبارات المدمرة والمساعدة وغير المدمرة , وعرض الباحث اهم استخدامات الخشب , واستنتج بأن استخدام اي نوع من انواع الاخشاب في اي مجال يعتمد على قوة ومتانة ومرونة ذلك الخشب , اذ يستخدم الاخشاب القوية في السكك الحديدية والجام في الأعمال الانشائية , ووجود الفطريات والحشرات يؤثر تأثيرا كبيرا في خواص الخشب من قوة ومتانة ومرونة وتحمل الخشب , وعند تعرض الخشب للماء لفترة طويلة يؤدي الى زيادة حجمه وان الخشب هو المادة الطبيعية الوحيدة والتي لها الحاجة في مقاومة قوى الشد والضغط وتختلف خواص الخشب من شجرة الى اخرى بل في شجرة واحدة واوصى الباحث بدراسة الاخشاب الداخلة في اشغال النجارة .

2- دراسة (الكناني 2011) هدفت الدراسة الى معرفة اثر معرفة برنامج الكورت في الآتي :

1- تنمية التفكير الابتكاري في ملدة الاشغال اليدوية.

2- معالجة صعوبات التعلم للطلبة بمادة الاشغال اليدوية.

ولأجل التأكيد من الاهداف وضع الباحث مجموعة من الفرضيات الصفرية، وقد تكون عينة الدراسة من (24) طالبا وطالبة من السنة الثالثة / قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد ، وزعت افراد العينة بطريقة عشوائية الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة. واستخدمت

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

الدراسة اختبار تحصيلي معرفي .واختبار تحصيلي مهاري واختبار التفكير الابتكاري ، ولاستخلاص النتائج استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: اختبار مان وتني ، ومعامل التمييز، ومعامل ارتباط بيرسون. توصلت الدراسة الى نتائج اهمها: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعتين في الاختبار المعرفي والمهاري البعدي لمصلحة المجموعة التجريبية. كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعتين في اختبار التفكير الابتكاري البعدي لمصلحة المجموعة التجريبية.

مناقشة دراسات السابقة:

تعددت وتنوعت اهداف الدراسات السابقة وقد انحصر واحدة او اكثر من اهداف البحث الحالي من حيث العلاقة كآلاتي :

دراسة (كاظم 2000) استهدفت الدراسة الى التعرف عن صفات الاخشاب وخواصها وانواعها وعيوبها. اما دراسة (الكناني 2011) تنمية التفكير الابتكاري في مادة الاشغال اليدوية. ومعالجة صعوبات التعلم للطلبة بمادة الاشغال اليدوية. اما الدراسة الحالية فأنها تهدف الى كشف المهارات الفنية لمادة النجارة وعلاقتها بمهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة. اما عينة البحث فدراسة (كاظم 2000) التي تناولت. الأخشاب المستخدمة للأغراض الانشائية اعتمادا على ما تم انجازه من قبل بعض الباحثين في مراكز البحوث والجامعات اما دراسة (الكناني 2011) فقد كانت عينته من (24) طالبا وطالبة من السنة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة جامعة بغداد اما الدراسة الحالية فقد حددت طلبة المرحلة الثانية الدراسة الصباحية البالغ عددهم (19) طالب. اما أداة الدراسة ففي دراسة (كاظم 2000) اتبع الباحث المنهج الوصف والتحليل للخشب في دراسة الصفات وتراكيب وتجفيف الخشب اقتصرت على الأخشاب العالمية والمحلية, كما درس الباحث خواص الاخشاب وعيوبها ,و(دراسة الكناني 2011) واستخدمت اختبار تحصيلي معرفي .واختبار تحصيلي مهاري واختبار التفكير الابتكاري ،اما الدراسة الحالية تم اختيار مقياس جيلفورد وذلك لكثرة استخدامه في تنمية التفكير الابداعي, توصل دراسة (كاظم 2000) بأن استخدام اي نوع من انواع الأخشاب في اي مجال يعتمد على قوة ومتانة ومرونة ذلك الخشب ,اذ يستخدم الأخشاب القوية في السكك الحديدية والجام في الأعمال الانشائية ,ووجود الفطريات والحشرات يؤثر تأثيرا كبيرا في خواص الخشب من قوة ومتانة ومرونة وتحمل الخشب .اما نتائج (الكناني 2011) توصلت الدراسة الى نتائج اهمها: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعتين في الاختبار المعرفي والمهاري البعدي لمصلحة المجموعة التجريبية. كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعتين في اختبار التفكير الابتكاري البعدي لمصلحة المجموعة التجريبية. و الدراسة الحالية فسيكشف النتائج في الفصل الرابع .

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث لأنه منهج ملائم لآجراءات البحث الحالي والتوصل الى النتائج وبناء على ذلك مرت اجراءات البحث كآلآتي :

التصميم التجريبي : يبنى عادة التجربة على اساس وجود فروض معينة لحل مشكلة ويتم ذلك بآتباع اجراءات علمية مخططة لها بدقة اثناء عملية التجربة وهذه الآجراءات اسمى بـ (التصميم التجريبي) لذا فقد استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات الآختبار القبلي والبعدي

مجتمع البحث : تشمل جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث , اي جميع الأفراد والأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات واخرون , 1998 , ص23) فقد حدد مجتمع البحث طلبة المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية قسم التربية الاسرية والمهن الفنية للعام الدراسي 2018 - 2019 والبالغ عددهم (60) من الذكور فقط كون مادة النجارة يدرس على فئة البنين فقط , بواقع (31) في قاعة (1) , و (29) في قاعة (2) . كما في الجدول رقم (1):

العدد	القاعة
31	1
29	2
60	المجموع

عينة البحث: وتعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة والهدف منها تعميم النتائج التي نستخلص منها على مجتمع اكبر . (ابو حويج , 2000, ص 45) ولغرض تحقيق الآختبار القبلي قام الباحث بآختيار قاعة (1) بطريقة عشوائية لتطبيق آختبار المهاري على افراد العينة وذلك لمعرفة مستوى المهارة التي يمتلكها الطلبة في النجارة والآدوات وفق اختبار جيلفورد وبعد تصحيح الآجابات استبعد الباحث عن عينة البحث كل فرد على درجة القطع المتمثلة بـ (التربيع الثالث) فما فوق من افراد العينة . وبلغ عدد المستبعدين (12) طالبا من مجموع افراد العينة البالغة عددها (31) طالبا , وذلك بتطبيق الوسائل الاحصائية على نتائج الآختبار للحصول على قيمة (الربع الأعلى) حيث تستخدم هذه القيم للكشف عن مستوى الطلبة ويمثلوا اعلى اداء ويطلق عليهم بـ (المجموعة المخططة) المستخرجة من جماعة ذات اصل واحد كجماعة الفصل الدراسي مثلا , والتي مكن من خلال الربع الثالث معرفة الماهرين في ادار غير الماهرين . (ابو النيل , 1987, ص 130) فأصبح المجموع النهائي لآفراد العينة (19) طالبا .

تحديد المادة الدراسية : حدد الباحث المادة العلمية التي تدرس للطلبة على وفق المفردات تم تخطيطها والتي يقوم بتدريسها وعددها (5) وعرضت على مجموعة من الخبراء للآفادة من آرائهم وتوجيهاتهم . كما في ملحق (1) وفي ضوء ذلك ما ابداه الخبراء اجريت بعض التعديلات عليها واصبحت جاهزة للتطبيق كما في ملحق (2) .

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

اداة البحث: تم اختيار مقياس جيلفورد وذلك لكثرة استخدامه في تنمية التفكير الابداعي في العراق والوطن العربي. وتم التأكد من الصدق بعرضه على مجموعة من الخبراء للتأكد من صحة الأداة ,وبعد التأكد من صلاحية فقرات الاختبار وصدقها حدد الباحث التعليمات بكيفية الأجابة على الفقرات عند تقويمه للعينة وتصبح فقرات الاختبار مخصص لكل طالب على (3) تقديرات لكل فقرة من الأفكار الواردة في فقرات الاختبار كآلاتي :

- 1- المرونة : يتم اعطاء (1) درجة عن كل فقرة في اجابة الطالب ويجب ان لاتكون الفكرة مكررة ,
 - 2- الأصالة : يعطي للطالب درجة ما بين (1 - 10) حسب عدم وجودها بالنسبة لأفكار بقية العينة .
 - 3- الطلاقة: يعطى (1) درجة عن فكرة عدد الأجابة .
 - 4- درجة التفكير الابداعي: وهي مجموع الدرجات لكل الفقرات من المرونة والأصالة والطلاقة .
- ثبات الاختبار:** حسب الباحث ثبات التصحيح بمعادلة (كيودر ريتشارد وسون - 20) اذ بلغ معامل الثبات (83 %) وقد اشار ان الاختبار الجديد اذا كان معامل الثبات محصورا بين (0, 60, 80-0).
- (ابو لبة, 2008 . ص228) .

صحح الباحث بنفسه اجابات الطلبة ثم طلب من مصحح اخر *اعادة تصحيحها وبعد الحصول على التقديرات الكلية للتصحيحين تم استخراج الثبات باستخدام (معامل ارتباط بيرسون والبالغ 82, 0), وهذا معامل الثبات مقبول .

اجراءات التطبيق: قبل البدء بتطبيق التجربة اجرى الباحث الاختبار القبلي يوم الأربعاء الموافق 6 / 11 / 2019, وبعد الانتهاء من التجربة طبق الباحث الاختبار البعدي يوم الاربعاء الموافق 25 / 12 / 2019 . واشرف الباحث بنفسه على الاختبار وتم تصحيح الأوراق الاختبارية وتثبيت الدرجات وبذلك تكون مهياة لمعالجتها احصائيا وصولا الى النتائج المتعلقة بهدف البحث .

الوسائل الاحصائية :

- 1- معادلة (كيودر ريتشارد وسون - 20) لاستخرج ثبات التصحيح .
- 2- معادلة بيرسون لاستخراج ثبات الاختبار .
- 3- اختبار ولكوكسن للتأكد من فرضيات البحث .

*المصحح : ا.م.د.صلاح الدين قادر احمد : الجامعة المستنصرية ,كلية التربية الأساسية

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث على وفق متغيرات البحث وفرضياته وتحقيقاً لهدفه وتفسيرها وتحليلها. ثم الاستنتاجات المستخلصة والتوصيات والمقترحات. وفي ضوء تلك النتائج وكما يلي .

1- وللتحقق من نتائج البحث استخدم اختبار ولكوكسن من اجل التوصل الى رتب مهارة المرونة عند الطلبة بين التطبيقين القبلي والبعدي , اذ بلغت (0,00) قيمة ولكوكسن المحسوبة وهي اصغر من قيمة ولكوكسن الجدولية والبالغة (46) مما يدل على ان هناك فرقا دالا احصائيا ولصاح التطبيق البعدي .

جدول (2) يوضح اختبار ولكوكسن المرتب مهارة المرونة

المتغير	عدد العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الدرجات	قيمة ولكوكسن		مجموع الدرجات	قيمة دلالة الاختبار	الدالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية			
ارتفاع مهارة المرونة	19	الموجبة	19	10,00	0,00	46	190,00	0,00	مستوى الدالة 0,05 دالة احصائيا
		السالبة	0	0,00	0,00	0,00			
		التساوي	0	0	0				
		المجموع	19						

وكذلك استخدم الباحث اختبار ولكوكسن من اجل التوصل الى رتب الطلاقة لعينة المطبقين القبلي والبعدي , اذ بلغت (20,50) قيمة ولكوكسن وهي اصغر قيم ولكوكسن الجدولية (46) , مما يدل على ان هناك فرقا دالا احصائيا ولصالح الاختبار البعدي .

جدول (3) يوضح اختبار ولكوكسن لرتب مهارة الطلاقة .

المتغير	عدد العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الدرجات	قيمة ولكوكسن		مجموع الدرجات	قيمة دلالة الاختبار	الدالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية			
ارتفاع مهارة الطلاقة	19	الموجبة	10	7,05	20,50	46	70,50	0,00	مستوى الدالة 0,05 دالة احصائيا
		السالبة	3	6,83	20,50	20,50			
		التساوي	6	0	0				
		المجموع	19	0	0				

واستخدم الباحث اختبار ولكوكسن لغرض التوصل الى رتب الأصالة عدد الطلبة بين التطبيقين القبلي والبعدي , اذ بلغت (60,000) وهي اصغر من قيمة ولكوكسن الجدولية والبالغة (46) , مما يدل على ان هناك فرقا دالا احصائيا ولصالح التطبيق الاختبار البعدي والجدول (4) يوضح ذلك .

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

جدول (4) نتائج اختبار ولوكسن لرتب مهارة الأصالة لمجموعة البحث التجريبية

المتغير	عدد العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الدرجات	مجموع الدرجات	قيمة ولوكسن		قيمة دلالة الاختبار	الدالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية		
ارتفاع مهارة الأصالة	19	الموجبة	12	7,08	85,00	6,00	46	0,00	مستوى الدالة 0,05 احصائيا
		السالبة	1	6,00	6,00				
		التساوي	6	0	0				
		المجموع	19	0	0				

وللتحقق من الفرضية الثانية: استخدم الباحث اختبار ولوكسن من اجل التوصل الى نتائج هذه الرضية الصفرية اذ بلغت قيمة ولوكسن المحسوبة (2,50) وهي اصغر من قيمة ولوكسن الجدولية والبالغة (46) مما يدل على ان هناك فرقا بين التطبيق القبلي والبعدي كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (5) يوضح اختبار ولوكسن لرتب اختبار التفكير الابداعي لمجموعة عينة البحث

المتغير	عدد العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الدرجات	مجموع الدرجات	قيمة ولوكسن		قيمة دلالة الاختبار	الدالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية		
الرتب الكلية لاختبار التفكير الابداعي	19	الموجبة	17	90,91	168,50	2,50	46	0,00	مستوى الدالة 0,05 احصائيا
		السالبة	1	2,250	2,50				
		التساوي	1	0	0				
		المجموع	19	0	0				

يتضح من النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال التحقق من الفرضيات ظهر ان هناك اثرا كبيرا في توظيف الخامات لأشغال النجارة في تنمية مهارات التفكير الابداعي بالصورة كلها واذ ان الخطط الدراسية تعرض المادة بشكل ميسر يخاطب المتعلمين بصورة مباشرة وتؤكد على المفاهيم الأساسية ضمن الموضوع الدراسي مما ساهم في رفع المستوى العلمي والمعرفي والمهاري لطلبة المرحلة الثالثة التي درست وفق التفكير الابداعي للمهارات الثلاث الطلاقة والأصالة والمرونة تفوقا واضحا في الاختبار البعدي لتطبيق اختبار جيلفورد لتنمية مهارات التفكير الابداعي .

الاستنتاجات:

- 1- ان تعلم مهارات التحف الخشبية والتقنيات في النجارة امرا ممكنا في ظل توفر اسلوب ناجح وتهيئة الظروف المناسبة .
- 2- ان اختبارات جيلفورد الذي اعتمده الباحث والمتمثل بالتفكير الابداعي في مهارة الأشغال اليدوية الخشبية كان من الأمور التي ساهمت في رفع حجم تأثير تعلم المهارة .

- 3- استنتج الباحث ان المرونة تقدمت على المهارات الأخرى المتضمن بالمرونة التكيفية والتلقائية مما يدل على وفرة الأفكار الابداعية ,
 - 4 - تشجيع هذه الأساليب على العمل الجماعي بين الطلبة والعمل كفريق واحد مما يكسبهم لغة الحوار السليمة ويساعدهم على اكتساب الخبرات لأنواع الخامات والأدوات المستخدمة من خلال انجاز الأعمال بين الطلبة اوبين الطلبة والتدريسي .
 - 5- ان تعليم التفكير الابداعي وتنميته امر ممكن في ظل توافر الاستراتيجيات حديثة .ومعلم متمكن وآليات المادية وتهيئة الظروف المناسبة لتطبيقه.
- التوصيات:**

- 1- التأكيد على استغلال أفكار مواهب الطلبة وضرورة تضمينها في برامج الدورات التدريبية اثناء الخدمة للمعلمين و بالأخص معلمي التربية الفنية وتوفير الدعم والمساعدة والتوجيه الذي يسهل عليهم توظيف هذه الأفكار في المواد الأخرى .
 - 2- العمل على تهيئة المستلزمات والمواد الخاصة بتعلم المهارات وخاصة في المواد التطبيقية والاشغال الخشبية في استخدام انواع الخامات المتواجدة في البيئة المحلية .
 - 3 - الأهتمام بأسلوب التفكير الابداعي والتي تجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية وتوجيه المعلمين على الابتعاد عن عملية التعليم بأساليب تقليدية .
 - 4- اعداد برامج تدريبية لتنمية التفكير الابداعي لطلبة الكليات وبالأخص طلبة الكليات الفنون التطبيقية والجميلة ,لما في ذلك من عون لهم عند خروجهم الى ميدان التدريس .
- المقترحات :استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية :
- 1- بناء برنامج لتنمية الآتجاه والميول في انواع الفنون الجميلة .
 - 2- اجراء دراسة مماثلة على المتغيرات التابعة وللمراحل الدراسية الأخرى .
- المصادر:**

- 1- ابو حريج , مروان: البحث التربوي المعاصر , دار البارودي للنشر والتوزيع , الأردن ,. 2000.
- 2- ابو لبدية , سبع محمد : مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي , دار الفكر للنشر ,الأردن , 2008 .
- 3 - ابو النيل, محمود السيد : الأحصاء النفسي و الاجتماعي التربوي , دار النهضة العربية ,بيروت , 1987 .
- 4- بدوي , رمضان سعد : استراتيجيات في تعليم وتقويم تعلم الفنون , دار الفكر , عمان . . 2003.
- 5- الجابري , كاظم كريم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس , الأسس والأدوات , ط1, مكتب النعيمي للطباعة والأستنساخ .بغداد ,. 2011.
- 6- جوامير , محمد : برنامج تعليمي لتطوير التصور الذهني لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الأشغال اليدوية ,رسالة ماجستير , جامعة بغداد ,كلية الفنون الجميلة , 2010 .
- 7 - خيرى , عبد المنعم : القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية , جامعة بغداد ,كلية الفنون الجميلة .ب . ت .

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية

وتحت شعار

(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)

2-3 أيار 2021

- 8 - الزالمى , صلاح رديف : تطوير مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الفنية على ضوء اسلوب التعلم التعاوني ,رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية الفنون الجميلة, 2008 .
- 9 - الزغير , سعيد مبارك : التلفزيون والتغيير الاجتماعي في الدول النامية , دار ومكتبة الهلال لبنان . 2008 .
- 10- ساقى , حسين محمد علي : العوامل العقلية الابداعية في تحف الخشب العراقية وتوظيفها في مقرر تقنيات المواد لطلبة قسم الخط العربي والزخرفة .اطروحة دكتوراه ,جامعة ,بغداد ,كلية الفنون الجميلة . 2002,
- 11 - سعادة , جودت احمد : تدريس مهارات التفكير , دار الشروق للنشر والتوزيع ,عمان . 2006 .
- 12- صالح .قاسم حسين : الفرويدية فكر علمي ام ضجة في العالم قامت وانتهت,مجلة افاق عربية ,العدد/1, دار الشؤون الثقافية ,بغداد ., 1987.
- 13- الطيبي , محمد حميد :تنمية قدرات التفكير الابداعي .ط1 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , الأردن . 2007,
- 14 - العامري , اسيل مهدي :توظيف التصاميم المستخدمة في التراث الشعبي الحرفي , رسالة ماجستير , جامعة بغداد .كلية الفنون الجميلة .: 1996 .
- 15 - عبيدات , ذوقان وآخرون : البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه , ط1 , دار الفكر , الأردن . 1998..
- 16 - عبد الحميد ,شاكر : علم النفس الابداع , ط1 , دار الغريب للطباعة والنشر , القاهرة .. 1995.
- 17- العبود ,يوسف بن ابراهيم : تطور اتجاه التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية واثره في حقل التربية الفنية , مجلة الملك سعود للعلوم التربوية , م 15 , جامعة الملك سعود . الرياض . 2002,
- 18- العمرية , صلاح الدين : التفكير الابداعي , ط1 . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع . 2005 .
- 19 - عنبر , ميسون عبد الله : برنامج تدريبي لاكساب طلبة التربية الفنية مهارات الأشغال اليدوية , رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية الفنون الجميلة . 2008 .
- 20, قطامي , يوسف ونايفة قطامي : سيكولوجية التدريس , ط1 , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان . 2001,
- 21- كاظم جاسم عاصي : الخشب واهم استخداماته للأغراض الانشائية واهم خواصه . بحث دبلوم عالي ,هندسة الطرق والجسور ,الجامعة التكنولوجية .. 2000.
- 22- الكنانى .فراس علي حسن : توظيف برنامج الكورت لتنمية التفكير الابداعي ومعالجة صعوبات التعلم في مادة الأشغال اليدوية ,اطروحة دكتوراه , (غير منشورة) .كلية الفنون الجميلة ,جامعة بغداد . 2011.,
- 23 - مازن , حسام : المهارات اليدوية وأهمية اكسابها للعملية في تدريس الكيمياء العملية , بحث منشور في المجلة التربوية , العدد 1 , 1986 .
- 24- مرعي توفيق ومحمد محمود الحيلة : طرائق التدريس العامة , دار المسيرة , عمان . 2002 .

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

- 25- مصطفى عبد العزيز : علم النفس الحركي , دار الأبداع , الرياض , 2005 .
26 - مطلس , عبد محمد : تحليل المناهج , ط 1 , مركز منار صنعاء , 1997 .
27 - هوبكنز , توماس : مكان التربية في الفن , ترجمة لطفي محمد زكي , دار المعارف , مصر , 1971 .

ملحق (1)

اسماء الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث

ت	الاسم	مكان العمل	التخصص
1	إ.د. ماجد نافع الكناني	جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة	تقنيات تربوية
2	إ.د. رعد عزيز عبد الله	جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة	ط.ت. تربوية فنية
3	إ.د. عامرة خليل العامري	جامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية	تقنيات تربوية
4	إ.م.د. كريم حواس علي	جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة	تقنيات تربوية
5	إ.م.د. صلاح الدين قادر احمد	جامعة المستنصرية : كلية التربية الأساسية	تصميم داخلي
6	إ.م.د. سهاد جواد الساكني	جامعة المستنصرية : كلية التربية الأساسية	تربية فنية
7	إ.م.د. محمد عبد الكريم طاهر	جامعة المستنصرية : كلية التربية الأساسية	القياس والتقويم

ملحق (2)

خطة تدريسية نموذجية تدريس الطلبة لمهارات اشغال النجارة

اليوم م التاريخ : / / 2019

المادة : النجارة

الموضوع : الثاني

اولا: الأهداف التعليمية : يتعرف الطالب نبذة تاريخية عن النجارة والخامات المستخدمة في انجاز العمل .

ثانيا : الأهداف السلوكية : يستطيع الطالب بعد الانتهاء من الدرس قادرا على ان :

1- يعرف مفهوم النجارة

2 - يعلل تسمية مادة النجارة والمهارات .

3 يصف الخامات المستعملة في مادة النجارة .

4 - يذكر نوع المهارة التي يحتاجها في تأدية العمل الابداعي .

5 - ينجز عملا فنيا يحسب فيه مهارات التفكير الابداعي .

الوسائل التعليمية . نماذج اعمال جاهزة , الادوات , المكانن , الاخشاب .

طريقة التدريس : النمذجة .

العرض (15) دقيقة اثارة انتباه الطلبة واهتمامهم بالد رس عن طريق اهمية الموضوع الحالي .

التطبيق : يقوم الطلبة بأشراف استاذ المادة على استخدام العدد والمكانن وتشكيل الخامات .

التقويم : يتم توجيه الأسئلة في المادة للتأكد من تحقيق الأهداف السلوكية .

الواجب البيتي: تهيئة الأفكار الجديدة لعمل اشكال فنية من الأخشاب في مادة النجارة.